

## ٨) شرح معلقة لبید بن ربیعۃ العامري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال بيد رضي الله عنه حتى اذا الظلام  
واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها. ما معنى اسفرت - [00:00:00](#)  
اضاءت احسنت ومنهم في القرآن في الصباح اذا والصبح اذا اسفر احسنت قال لتزودهم كنا وايقنت ان لم تزد ان قد احم من الحتوف  
حمامها. لتزودهن ما الذود احسنتم هنا في القرآن؟ واحسنت نعم - [00:00:20](#)  
ووجد من بينهم امرأتين تزودان. نعم. نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله شيخنا شيخه والسماعين  
والمسلمين اجمعين. قال نبيل بن ربیعۃ العامري رضي الله عنه لا افراط لا افراط ربة او ان يلو لحاجتي - [00:00:50](#)  
اولفت منندي نوار بانني والصال عقد حبال جدامها. اذا لم ارضها او يعتنق بعض النفوس حماما بل انت لا تدرين كم من ليلة تلقي  
الليذ لهوها وندامها قد بت سامرها وغاية تاجر ووفيت اذ رفعت وعز مدامها - [00:01:20](#)  
السباب كل يد قنوات او جملة قدحت وفض ختامها لصبوح صافية وجذب كرية بموتر تاتاله ابهامها ذكرت حادث الدجاج بصفرة  
وعل منها حين هبني. نعم احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم. قال بيد رضي الله عنه - [00:01:40](#)  
فبتلك اذ رقص اللوانع بالضحي واجتاب ارضية السراب ايكامها. فبتلك اي بتلك الناقة التي هذه صفاتها التي شبهها بالسحاب في قوله  
كانها صهباء خف مع الجنوب جهامها. ثم شبهها بالاثام في - [00:02:00](#)  
اقول ايه؟ او مولع وسقت لي احق بلاحه ضرب الفحول وضربها وكلامها والابيات بعده. ثم شبهها ببقرة وحشية في قوله افلتك ام  
وحشية مسموعة خذلت وهادية السوار قوامها. كذلك بيأتوا بعد هذا البيت - [00:02:20](#)  
الى ان قال هنا فبتلك بذك الناقة التي هذه صفاتها اذ رقص اللوامع بالضحي. حين رقص اي تحرك واضطرب اللوامع المقصود  
السراب جمع لامع ولامعة بالضحي في وقت الضحي المعروف - [00:02:40](#)  
واجتاب لبس لاجتيايب اللبس. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه قوم حفاة عراة مجتابيني ما مجتابي النمار اي  
لابسيها. تقول اجتبيت القميص اذا لبسته. واجتاب ارضية الارضية جمع رداء - [00:03:00](#)  
واجتاب ارضية السراب. قال في الطرة ما تراه اول النهار كالماء ال ووسطه سراب. واخره محضاه بقراق جمع اكم. والمفرد من الاكم  
الاکمة. وهي ما ارتفع من الارض لم يبلغ ان يكون جبلا. ما ارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا يقال له اكمة. يقول - [00:03:20](#)  
تلك الناقة التي اشبهت السحاب والاثانة والبقعة الوحشية. اقضي حوائجي وقت تحرك الالي واضطرابه في وقت الضحي ووقت  
تغطية السراب الجبال الصغار الذي هو شبيه بالاربية. اقضي اللبانة لا تفرط ربية او ان يدوم بحاجة لواها. اطل باعة اي الحاجة او في  
الحب خاصة. لا افراط لا - [00:03:50](#)  
التفريط التضييع وايتار العجز على غيره. قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها اي ضيعنا وقصرنا ان تقول نفس يا حسرتاه على ما  
فرطت في ذنب الله على ما ضيعت اقبلوا بناتي لا افراط ربية تهامة او اي - [00:04:20](#)  
معناه الا بحاجة لواها. اللوام جمع لائم لكثير العدل الاب من تصرف الملووم يقول اقضي حوائجي ولا اقصر في طلب بغيتي مخافة ان  
اتهم بالتقصير. الا ان يدوم اللائمون. يعني انه لا يقصر ولكنه لا يمكن - [00:04:40](#)  
عن لوم اللوام اياه. او لم تكن تدري ان هو او لم تكن تدري نوار بانني وصال عقد حبال جدامها؟ اولم تكن مذهب سيويه والجمهور  
في مثل هذا التركيب ان همزة الاستفهام مقدمة من تأخير - [00:05:00](#)

وقد كان موقعها بعد حرف العطف. فاصل الكلام والم تكن تدري والم تكن تدري. لكن همزة بان الاستفهام ما له الصدارة هذا قول. وقيل ذا تقديم ولا تأخير ولكن بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة تقدر بما يناسب المقام. وعلى هذا جاء ابن مالك في الالفية فقال - [00:05:20](#)

هل وحذف متبوع بدأ هنا استبح. يعني قد يحذف المعطوف عليه من ذات عليه. وهذا شواهد في القرآن كثيرة. مثلا اولم يروا يطير فوقا صافات على القول الاول الاصل هو الم يروا. لكن قدمت الهمزة لاستحقاق استفهام الصدارة. هذا القول الاول - [00:05:50](#) وعلى القول الثاني اه اعموا ولم يروا تقدر فعلا مناسباً. مثلا اولم يسيروا الاستفهام للتوبيخ هذا توبيخ على ماذا؟ عن الغفلة. اذا التقدير اغفلوا ولم يسيروا؟ مثلا اولم يتفكروا انسوا ولم يتفكروا - [00:06:10](#)

قال اولم تكن تدري نوار بانني نوار علم على امرأة او نوارى كما سبق هما لغة سبق في قوله بل ما تذكروا من نواض وقد نأت سبق ان لغة الحجازيين انه - [00:06:30](#)

الكسر فعالى نوارى وقاسى حزامى قطامى وان آآ معاملة ممنوع الصرف لغة في تميم. اولم تكن تدري نوار بانني والصال مبالغة في الوصل لمن وصله الحبال جمع حباله. وهي في الاصل الشرك الذي يصطاد به. وهو مستعار هنا للعهد - [00:06:50](#) جزامها لمن جذم عهدي يقول الم تكن تدري؟ يقول الم تكن نوار تعلم انني اصل ثم يستحق الصلة واقطع من استحق القطع. امكنة اذا لم تراك امكنة اذا لم ارضها او يعتنق بعض النفوس حمامها. هذا خبر ثالث. لاحظ السابق قال او - [00:07:20](#) الم تكن تدري نوار بانني والصال. والصال هذا خبر اول بان جزامها هذا خبر ثان. تراك هذا خبر ثالث تراك امكنة تراكم تراك مبالغة في الترك. امكنة اذا لم ارضها او او هنا بمعنى الا - [00:07:50](#)

اي الا ان يعتنق يرتبط ويتعلق وكونه او بمعنى الا يقتضي في نصب الفعل يعتنق. لكنه سكنه هنا على لغة. وقد رجح ابن مالك رحمه الله جواز الاسكان لغير جازم وحمل عليه قولاً بلقيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله - [00:08:10](#) ولا وغلي. فاليوم اشرب الفعل اشرب سكن اخره. مع انه لم يسبقه جازم. ويدل عليه قراءة الدوري عن ابي عمرو ان الله يأمركم وما يشعركم فتوبوا الى بارئكم. قال تراك امكنة اذا لم ارضها او يعتنق - [00:08:40](#) بعض النفوس حمامها. اراد لبعض النفوس نفسه هو. يقول اني اترك الامكنة اذا رأيت فيها ما اكره الا ان يدركني الموت فيحبسني. بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيق لهوها وندامها. بل انت لا تدري - [00:09:00](#) لا تعلمين كم من ليلة طلقت من ساكنة لا حر فيها ولا قر؟ لذيق حلو طيب له هاوي الندام جمع نديم وهو صاحب هو الذي ينازع كأس الخمر. يقول له نديم. والندام ايضا منادمة نادمة - [00:09:20](#)

ندامة ومنادمة لمصدر يقول للنوار انت لا تعلمين كثرة الليالي التي طابت لي بسبب الله و والندماء الذين سررت بهم قد بت سامرها لغاية تاجر ووافيت اذ رفعت واعز مدامها قد بت سامرها السمر - [00:09:40](#) الحديث بالليل بت محدثا فيها الناس الجالسين معي وغاية الغاية راية يصيبها الخمار ليعرف مكانه تاجر خمار. وافيت اتيت اذ رفعت غلا ثمنها وعز مدامها قل خمرها لجودتها وعلو ثمنها. طبعا هذه القصيدة كانت في الجاهلية. والمدام سميت مدامى. لانها قد اديمت في - [00:10:00](#)

انها اي في وعائها يقول قد بت تلك الليلة اساور دمائي واحدهم فيها وكم من راية خمار ان اتيتها حين رفعت ليراها الناس وقد قل وجودها بسبب كثرة المقبلين عليها لطيبها. اغلي السباء بكل - [00:10:30](#) كان عاتق او دولة قدحت وفص ختامها اغدي اشتري غاليا. السباء السباء اشتراء الخمر غالية الثمن بكل ادكن اي بكل زق خمر ادكن لونه الدكنة. اللون المعروف بين السواد والبياض. عاتق واسع او قديم الخمر حسنها - [00:10:50](#) او دولة خابية خمر ايضا مقيرة قدحت غرفت للشرب. وفص كسر لاجل الشرب ختامها ها الخاتم بكسر وفتح التاء والخاتام والختام والختام الطابع. وهذا البيت من شواهد النحات على ان الواو - [00:11:10](#) لا تقتضي الترتيب. لان فص ختامها متقدم على قدحها. يقول او دولة قدحت غرفة الشرب وفص ختامها الجونة يفص ختامها اولاً ثم

يغرف منها فالغرف متأخر لكنه قدمه في الذكر فهذا يدل على ان لا تقضي الترتيب. ويدل لعدم افادتها الترتيب ايضا. قوله تعالى -

00:11:30

هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. هم ينكرون نموت واحيا وما نحن المبعوثن. لو كانت الترتيب لكانت ميراثا بالحياة بعد الموت. ويدل له ايضا قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا - 00:12:00

في الاية الاخرى يقول رضي الله عنه يقول اشترى الخمر من السماء عند ارتفاع اسعارها واشترى كل زق خمر ادكن وكل خابية سوداء قد فضل ختامها واختلف منها بصوح صافية وجذب كريئة بموتر تاتاله ابهامها بصوح الصبح الشب وقت الصباح - 00:12:20 وشرب العشي ماذا يقاولة؟ الغبوق. الغبوق احسنت صافية هذه صفة المقدرة بصوح خمر صافية وجذب كريئة كريئة الجارية الضاربة للعود وجمعها كرائن والكيران عود المغنية التي تغني به بموتر اي يعود موتر مجعول فيه الاوتار تأتي له ابهامها تعالجه مئتان اثتالا - 00:12:50

اذا عالجه يقول كم من خمر صافية شربتها في الصباح وغنائى مغنية يعود ذي اوتار تعالجه ابهام المغنية باكرت حاجتها باكرت حاجتها الدجاجة بسحرة لاعلم منها حين هب نيامها. باكرت - 00:13:20 سابقت وقت وقت البكور. باكرت سابقت وقت البكور. حاجتها حاجتي اليها اي الخمر. واذاف الحاجة الى اتساعا في الكلام. باكرت حاجتها الدجاجة اسم جنس دجاجة. ديقة معروفة. ومفعول به بفعل باكرت. بسحرة السحرة والسحر - 00:13:40 بمعون باننا واحد السحرة والسحر بمعنى واحد يطلق على الوقت الذي يكون قبيل الفجر فمناها لاشرب منها مرة بعد مرة. العلو السقي بعد النهى لي. والمرة تلو المرة. قال كابن زهير - 00:14:10

رضي الله عنه في باب سعاد تجلو عوارض غيظا من اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول. حين هب نيامها هب استيقظ من النوم نيامها نيام السحرة. يقول انه استيقظ قبل صياح - 00:14:30 في كاتين يسقى منها سقيا متتابعا حين استيقظ الناس من نومهم. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:50

احسن الله اليكم شيخنا. واليك ما احسن الله. بارك الله فيكم في قوله او يعتزق. نعم. لا يمكن ان نقول او هنا حرف العطف معطوف على المجزوم فيكون مجزوما مثله. يختل المعنى هنا المقصود ان - 00:15:10 يترك الامكنة اذا رأى فيها ما يكره الا ان يدركه الموت فيها فيحبسه الموت. فالمعنى لا يستقيم الا اذا جعلتها اي معنى الا اذا او بمعنى الا. طيب بارك الله فيكم - 00:15:30

ليس ثمينيا احسنت احسنت هذا استشكله في محله فكيف نوجه الشيخ آآ نواف هنا آآ يعني هذا يرد بكثرة في وجوه الشعر قد يكون الشاعر آآ اتى بوجهه على خلاف لغته. نعم. هذا - 00:15:50 كثير جدا لا يستشكل اه الم يقل فتقصدت منها كسابي كسابي هذه ادوات الحجازيين فيكون استعمل اللغتين ثم كثيرة هي الاشعار التي يكون الشاعر استعمل فيها اللغتين من شواهد النحاة في هذه المسألة - 00:16:10

قول الاعشى اودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فالكت دهرة وباروا جمع بها اللغتين في بيت واحد الا وباري انواة حجازيين فاهلكت جهرة وباروا لغة التميميين فلا اشكال في هذا. ما شاء الله بكم. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:16:30

استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00